Volume 03, Issue 03,
July-September 2025
PP: 01-11
Open Access on:
www.alimanjournal.com

AL-IMAN Research Journal
P-ISSN: 3006-1261 E-ISSN: 3006-127X

https://doi.org/10.63283/IRJ.03.03/10

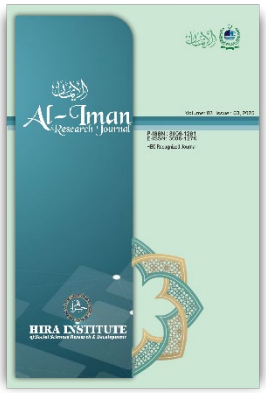

المنهج العلمي في الرد على شبهات القاديانية حول ختم النبوة

The Scholarly Methodology in Refuting Doubts and Suspensions Of Qādiyānī on the Finality of Prophethood

Dr. Abdur Rahman Khalil
Chairman Department of Shariah & Law
Shaikh Zayed Islamic Center, University of Peshawar
rahman80@outlook.com

Article History

Received
22-08-2025

Accepted
26-09-2025

Published
28-09-2025

Indexing

Abstract

The doctrine of the Finality of Prophethood stands as a cornerstone of Islamic faith, affirming the completion and perfection of divine revelation with the mission of Prophet Muhammad (peace be upon him). Any claim to subsequent prophethood is viewed as a direct challenge to the very foundation of Islamic theology. The Qādiyānī movement, however, has attempted to reinterpret this doctrine through selective linguistic manipulation and theological distortion, presenting the notion of non-legislative prophethood as compatible with Islamic belief. This article critically examines such claims, analyzing the methods by which Qādiyānī arguments seek to exploit ambiguities in scriptural language while disregarding the broader context of Qur'ānic and Prophetic teachings.

The study further highlights the scholarly methodologies employed in refuting these arguments, drawing upon Qur'ānic injunctions, authentic Prophetic traditions, rational proofs, and the unanimous consensus of the early Muslim generations. It underscores the intellectual and institutional efforts of Muslim scholars across centuries in safeguarding the integrity of Khatm al-Nubuwwah.

The findings affirm that Qādiyānī claims are not only theologically untenable but also historically inconsistent with the established trajectory of Islamic thought. Ultimately, the article emphasizes the necessity of continued scholarly vigilance in addressing such distortions to preserve the authenticity of Islamic doctrine.

Keywords:

Finality of Prophethood, Qadianism, Ahmadiyya, Islamic Theology, Scholarly Refutations, Misinterpretation of Texts.

All Rights Reserved © 2025 This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المنهج العلمي في الرد على شبهات القاديانية حول ختم النبوة

تُعد عقيدة ختم النبوة من أعظم مقومات الإيمان في الإسلام، إذ تميزت الأمة الإسلامية بتمام الشريعة وكمال الرسالة بانتهاء النبوة بمحمد ﷺ. غير أن القاديانية حاولت التشكيك في هذه العقيدة عبر تأويلات باطلة للنصوص الشرعية، فادعت استمرار النبوة بغير معنى التشريع. وقد تصدى العلماء لهذه الانحرافات بمنهج علمي يقوم على الاستدلال بالقرآن والسنة، والاحتكام إلى فهم السلف، إضافة إلى الردود العقلية التي تبين تناقض هذه الدعوات مع كمال الدين. ويهدف هذا المقال إلى بيان أساليب القاديانية في تحريف النصوص، وكشف بطلانها، مع إبراز الجهود العلمية التي أسهمت في حفظ هذا الأصل العقدي.

صرح الكثير من مدعي النبوة بأن النبوة لم تنقطع، وأثاروا الكثير من الشبهات حول هذه القضية، وفي هذا المبحث سأعرض لشبهات أثارها القاديانيون، ونختص بالذكر القاديانيين فقط لأن هذه الطائفة توجد في باكستان فبالخصوص أناقش مقولاتهم وأرد عليها من خلال هذا المقال إن شاء الله تعالى.

القاديانية وختم النبوة

النظرية القاديانية لختم النبوة متشعبة، حيكت خيوطها للتناسب مع دعوى ميرزا غلام أحمد، وتتلخص فيما يلي:

- إن محمد هو أفضل الأنبياء.
- وأن الأنبياء نوعان: تشريعيين وتابعين.
- وإن محمداً هو آخر الأنبياء التشريعيين.
- وإن محمداً هو المصدق لنبوات الأنبياء السابقين واللاحقين.
- وإن الأنبياء اللاحقين لا بد أن يكونوا تابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم، فلا نبي من غير أمته عليه السلام، ويصف القاديانيون أنفسهم بأنهم الفرقة المهتدية من المسلمين [1]

وهذا معناه أن الوحي وإرسال الأنبياء غير التشريعيين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مستمران، لم ولن ينقطعا، فالذي انقطع هو نبوة التشريع فقط، لذلك لا شريعة بعد شريعة الإسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم.

بدأ ميرزا فادعى أنه المهدي المنتظر ثم تطور فأعلن أنه المسيح الموعود وانتهى به الأمر إلى إعلان أنه نبي غير تشريعي تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم بصورة ظلية. وهذا الطرح يتناقض بوضوح مع مفهوم ختم النبوة بمعنى الإقفال والإنهاء بشكل مطلق.

يقول القاديانيون إن محمد عليه السلام هو "أفضل الأنبياء وزينتهم كلهم وأعلاهم وأكملهم وأرفعهم وأجلاهم وأصفاهم في كافة مقتضيات الطهارت الباطنية وانشراح الصدر والعصمة والحياء والصدق والصفاء والتوكل والوفاء وحب الله، لذا فقد عطّره الله جل شأنه بعطور الكمالات الخاصة أكثر من غيره" [2]

ومحمد هو النبي الذي جمع الكمالات كلها، يقول ميرزا غلام: "الحق دون أدنى شك هو أن لا أحد من الأنبياء يمكن أن يتساوى بصورة حقيقية مع النبي صلى الله عليه وسلم في كمالاته القدسية، حتى لا مجال للملائكة للتساوي معه صلى الله عليه وسلم، ناهيك عن غيرهم"[3]

فهذا "هو المفهوم الحقيقي لختم النبوة، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم ارفع منزلة من كافة المخلوقات ومن الملائكة أيضا، مما يعني أن ختم النبوة والمعراج اسمان لشيء واحد"[4]

ثم يضيف القادياني مفاهيم جديدة لختم النبوة، ألا وهي الفراسة والقوة القدسية، فيقول: "إن فراسة رسولنا صلى الله عليه وسلم وفهمه أكثر من فراسة كافة الأمة وفهمها بصورة جماعية، ولولا أن يغضب إخواننا المسلمون من غير

جماعتنا بسرعة فإن مسلكي الذي أستطيع إثباته بالحجة هو أن فراسة جميع الأنبياء وفهمهم لا يساوي فراسة النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم"[5]

"والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن خاتماً من ناحية الفراسة فقط، بل كان خاتماً من ناحية القوة القدسية أيضا لأنه كان يجمع في نفسه القوة القدسية لكافة الأنبياء والملائكة لذلك فقد سمي خاتم النبيين"[6]

ولا يدري الباحث ما هي القوة القدسية، وما هي الفراسة التي يتفوق بها محمد صلى الله عليه وسلم، ثم لماذا يفترض ميرزا أن إخوانه المسلمين من غير جماعته سيغضبون إذا قال إن الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر فراسة وفهما من جميع الأنبياء، رغم أن هذا الكلام لا معنى له ولا دليل عليه، وهو لم يلجأ إليه إلا زيادة في التمسح برسول الله وفضله لإضفاء مصداقية على ادعائه بأنه الخادم المخلص للرسول صلى الله عليه وسلم، وإلا فإن الله تعالى قال: "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ" [7] وقد أدى صلى الله عليه وسلم رسالته وأتمها على أكمل وجه وبينها أفضل بيان، ولم يترك مجالاً لخادم أمين، أو خائن ليقول في هذه الرسالة قولاً قلّ أو كثر. قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"[8]، واليوم في الآية واضح الدلالة، والإكمال والإتمام لا يحتاجان إلى شرح، والإسلام فهمه الجميع وعرفوه ولا حاجة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لمن يُعرِّفُ به.

وسواء كان حامل الرسالة أفضل المرسلين أو لم يكن، فالرسالة وصلت كما شاء لها المرسل جلّ وعلا أن تصل، ولا يمكننا أن نقول: إن رسالة موسى أو رسالة عيسى أو غيرهما من الأنبياء عليهم السلام لم تصل كاملة لأن حاملها لم يكن أفضل المرسلين.

لقد فسر الأحمديون الآية (40) من سورة الأحزاب: "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا"[9]. بقولهم: "لم يكن محمد أبا زيد ولا غير زيد فلا بأس في زواجه بمطلقة زيد، ولما كان يمكن أن ينشأ سوء فهم من هذه الجملة مؤداه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أبتر، فيكون هذا تصديقا لمن قال عن الرسول صلى الله عليه وسلم: أنه أبتر جاء حرف الاستدراك (لكن) ليزيل هذا الوهم المتبادر في مثل هذه الحالة فقال: لكنه رسول الله، فهو أبوكم جميعاً من الناحية الروحية رغم أنه ليس أبا أحد فيكم من ناحية مادية، وليس هذا فحسب، فهو أفضل النبيين وزينتهم، والذي لن يأتي بعده نبي إلا بأن يكون تابعاً لشريعته خادماً لها" [10]

إن إقحام نفي صفة الأبتر بمعناها السلبي عن رسول الله تعالى في تفسير هذه الآية وهو وهم لا يخطر ببال أحد يعرف سبب النزول، ودور الرسول الكريم ومهمته العظيمة في إيصال آخر رسالات الله تعالى، فالآية تقرر أن محمداً ليس أباً لزيد بن حارثة، لذلك لا يوجد مانع أن يتزوج مطلقته، وهو يقوم بهذه المهمة بصفته رسول الله وآخر أنبيائه، ومن واجبه تبيين الشرائع كما يأمره بها الله، والحاجة لهذا البيان أشد لأنه خاتم النبيين الذي لن يأتي بعده نبي يستدرك عليه ما لم يبلغ، فخاتم النبيين لا بد أن يستوفي التشريعات قبل انتهاء مهمته.

ثم إن الادعاء بأنه يفهم من الآية أن لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون تابعاً لشريعته خادماً لها ليس له سند، ولا يفهم من الآية من قريب أو بعيد.

ويضيف الداعية الأحمدي "هاني طاهر" [11] معنى المصدِّق إلى معنى الخاتم فيقول: "إن كلمة خاتم تعني ذلك الذي يصدِّق الرسالة، وخاتم المفسرين هو الذي يختم لهم أنهم مفسرون، أي يصدِّق لهم ويعطيهم شهادات معترفاً بها بأنهم مفسرون، ولما كان الذي يعطي شهادة مصدَّقة للمفسرين هو أفضل المفسرين استُعملَ هذا التركيب ليعني أفضل المفسرين، وهكذا يقال لخاتم النبيين وخاتم المحدثين وخاتم الشعراء. أما إذا أخذنا خاتم النبيين بمعنى آخر، أي يكون معناها: ختَمَ النبيين تكون كلمة (خاتِم) اسم الفاعل مضافة إلى مفعولها (النبيين). والمعنى أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي أنهى النبوة، وهذا مخالف لأصل الدين، إذ إن الله تعالى هو الذي يرسل الرسل، وهو الذي ينهي بعثهم إذا شاء،

وليس الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهذا المعنى فيه مخالفة عقدية كبيرة، أما حسب تفسيرنا، فإن معناها أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء فلا يأتي بعده نبي إلا تابعاً لشريعته ملتزماً إياها كل الالتزام" [12]

يرفض هاني طاهر هنا أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يختم النبوة بمعنى ينهيها، وحجته أن الله تعالى هو صاحب الحق في بعث الرسل وإنهاء هذا البعث، وليس محمد صلى الله عليه وسلم، لكنه ـ أي هاني طاهر ـ يقبل أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يعطي شهادات للرسل بالصدق أو بالكذب، وكأن محمد يفعل هذا الأمر بإرادته واجتهاده الخاص. والحقيقة التي لا يمكن معارضتها هي: أن كل رسول كان مصدقاً للرسل الذين سبقوه، وهذا أمر طبيعي ليس فيه أفضلية، فالرسل عليهم السلام يقتبسون من مشكاة واحدة، وينهلون من نبع واحد، وليس لأحد منهم أن يزيد أو ينقص في الرسالة التي وُكل بتوصيلها، وكان من ضمن مهمة محمد صلى الله عليه وسلم التصديق لرسالات من سبقوه، وإبلاغ جميع الناس بأنه آخر نبي ولن يأتي بعده نبي آخر، وقد فعل ذلك ليس اجتهاداً منه، وإنما تبليغاً للرسالة كما أرادها الله تعالى، فمحمد عليه السلام لم ينه بعث الرسل والأنبياء وإنما ابلغنا بانتهاء هذا البعث والإرسال كما أراد المرسل جلّ وعلا، وهذا الأمر من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى لعب بالألفاظ. إن علاقة أي مسلم بمحمد صلى الله عليه وسلم تكمن في تلقي الرسالة الإلهية من طريقه، وقد أدرى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمانة وبلّغ الرسالة ونصح الأمة وأكمل المهمة على خير وجه، وانتقل إلى جوار ربه، وبقيت رسالته التي وضعت المسلمين على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

وهكذا يستمر الأحمديون القاديانيون مجادلين في جميع منتدياتهم وكتبهم وفي موقعهم الرسمي على الشبكة العنكبوتية [13] دفاعاً عن ادعاء ميرزا غلام أحمد للنبوة، مرددين حججاً جوهرها التلاعب بالألفاظ واللعب على وتر استثارة العصبية عند أبناء الأمة الإسلامية لإقناعهم بأن عدم الإيمان بميرزا غلام يجعل أمة الإسلام ليست خير أمة أخرجت للناس، ويشكل انتقاصاً من قيمة وحب وتقدير محمدٍ عليه الصلاة والسلام.

فالقول بانقطاع النبوة مطلقا، حسب موقعهم، يعتبر حرماناً لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أتم نعمة مما يحرمها أن تكون أمة كاملة، فالأمة الكاملة يجب أن يستطيع أفرادها الوصول إلى درجة النبوة وهذا ما حققه ميرزا غلام أحمد . ويفهم من مقالتهم هذه بالضرورة أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم تكن خير أمة قبل وصول ميرزا غلام إلى مرتبة النبوة.

ويعززون رأيهم هذا بأن ما يطلبه كل مسلم في كل ركعة من صلاته هو أنه يهديه الله الصراط المستقيم، وهو صراط الذين أنعم الله عليهم، وأن الذين أنعم الله عليهم هم الواردون في الآية: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا" [14]، والمغزى أن كل مسلم يقرأ الفاتحة فهو يطلب من الله تعالى أن يكون نبياً أو صديقاً أو شهيداً، وإن طلبه قابل للإجابة في الدنيا، ويفهم من مقالتهم هذه أن كل مسلم يحتمل أن يكون نبياً يوحى إليه في يوم من الأيام إذا استجاب الله تعالى لدعائه، لكن الله لم يستجب خلال الأربعة عشر قرناً الماضية إلا لدعاء ميرزا غلام أحمد!!! .

لقد أول القاديانيون النصوص الواردة في المسيح وفي المهدي، وأوّلوا ختم النبوة، ووضعوا رواية بدا لهم أنها متكاملة الأركان، وكافية لإلباس ميرزا غلام أحمد ثوب النبوة.

فالمهدي في الرواية التقليدية من آل البيت وبواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ميرزا إن "مواطأة الاسمين روحانية لا جسمانية فانية، فإن لكل رجل اسم في حضرة الكبرياء ولا يموت حتى ينكشف سر اسمه سعيداً كان أو من الأشقياء والضالين، وقد يتفق توارد أسماء الظاهر كما في أحمد وأحمد، ولكن الأمر الذي وجدنا أحق وأنشد فهو أن الاتحاد اتحاد روحاني في حقيقة الاسمين كما لا يخفى على عارف ذي العينين" ويتابع ميرزا: "إن ربي كلمني وخاطبني وقال: "يا أحمد يتم اسمك ولا يتم اسمي" فهذا هو الاسم الذي يعطي للروحانيين، وإليه إشارة في قوله تعالى:

"وعلم آدم الأسماء كلها" أي علمه حقائق الأشياء كلها وجعله عالماً مجملاً مثيل العالمين وكذلك فإن أبا النبي محمد صلى الله عليه وسلم يشبه أبا ميرزا في أنه حمل نور النبوة ثم مضى كالمستورين" [15]

ويظن ميرزا أن "بعض أئمة بيت النبوة قد ألهم من حضرة العزة أن الإمام محمداً قد اختفى في الغار، وسوف يخرج في آخر الزمان لقتل الكفار وإعلاء كملة الملة والدين، فهذا الخيال يشابه خيال صعود المسيح إلى السماء، ونزوله عند تموج الفتن الصماء، والسر الذي يكشف الحقيقة ويبين الطريقة هو أن هذه الكلمات ومثلها قد جرت على ألسنة الملهمين بطريق الاستعارات، فهي مملوءة من لطائف الإشارات، فكان القبر الذي هو بيت الأخيار بعد النقل من هذه الدار، عبّر عنه بالغار وعبّر عن خروج المثيل المتحد طبعاً وجواهر بخروج الإمام من المغارة، وهذا كله على سبيل الاستعارة، وهذه المحاورات شائعة متعارفة في كلام رب العالمين، ولا يخفى على العارفين" [16]. ويزعم ميرزا أن الله تعالى "اقتضى تدبيره الحق أن يجعل المرسَلَ سميَّ عيسى لإصلاح المتنصرين، ويجعله سميّ أحمد صلى الله عليه وسلم لتربية المسلمين... فهو عند الله عيسى من جهة وأحمد من جهة" [17]

والذي يفهم من هذا الاستنتاج أن الله تعالى اقتصر في إرادته على تربية المسلمين والمتنصرين، ولم يلتفت إلى اليهود وبقية شعوب العالم.

وبما أن الرواية الإسلامية التقليدية تتمثل في عودة المسيح عيسى الناصري عليه السلام آخر الزمان، فلا بد لميرزا من التعامل مع هذه الرواية ودحضها ليثبت صدقه، لذلك نجد محاولة إثبات موت مسيح بني إسرائيل، وعدم رفعه بجسده حياً إلى السماء تأخذ حيزاً واسعاً في كتابات ميرزا غلام وأتباعه. وهو يقول إن الله تعالى قد كشف الحق عليه "بفضله العظيم وفيضه القديم وقد توفي عيسى والله يعلم أنه متوفى، وتوفي إمامكم أحمد الذي ترقبونه وقائم الوقت الذي تنتظرونه، وألهمت من ربي أني أنا المسيح الموعود وأحمد المسعود" [18]

ويدافع ميرزا عن هذه النظرية بأننا "ربما نرى في المنام أن رجلاً جاء من مقام، فلا يجئ من رأيناه، بل يجئ من ضاهاه في بعض الصفات، أو شابهه في الحسنات أو السيئات"[19]. فلا عجب أن تكون النصوص الدينية تتحدث عن المهدي محمد بن عبد الله الهاشمي وعن عيسى بن مريم الإسرائيلي، فيأتي بدلاً منهما شبيههما ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي بزعمه.

ثم يزيد ميرزا: "إن القول بأن المهدي يخرج من ولد فاطمة وَهمٌ لا أصلَ له، وسهم لا نصل له، لأن القوم اختلفوا فيه، فالبعض قال: إنه يكون من ولد العباس، والبعض قال: إنه "منا" ويفسر الميرزا "منا" بخير الناس، والبعض قال: إنه من ولد الحسن والحسين، ولكن ميرزا مع هذا التصريح بشأن لا مهدي، نجده يحاول الإيحاء أنه من ولد فاطمة، فيتحدث عن رؤيا رآها وفهم منها أن "الزهراء" رضي الله عنها ربما كانت أمه، وبما أن الرأي الغالب في الفهم التقليدي هو أن المهدي من أهل البيت فلا بأس من الإشارة إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن سلمان الفارسي: "سلمان منا أهل البيت" [20] ثم يقول ميرزا: إن ربه أنبأه أنه من الفارس، ولم ينبئه ربه بقية نسبه إلى الحسن والحسين وفاطمة الزهراء.

ولا يفوت ميرزا أن يذكر أن الله قسم الأزمان إلى ثلاثة: هي زمن القرون الثلاثة الأولى، وزمن البدعا، والثالث آخر الزمان، وهو الزمن الذي شابه الزمان الأول الذي هو زمان خير البرية فهناك "ثلة من الأولين وثلة من الآخرين" ولكل ثلة إمام وليس فيه كلام. وهذه إشارة إلى خاتم الأئمة المهدي الموعود اللاحق بالصحابة [21]

وهناك إشارة أخرى من ميرزا إلى أنه كونه فارسياً على حد زعمه يجعله الإمام الآتي آخر الزمان بدون منافسة من جنس آخر من البشر، بدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال. أو رجل. من هؤلاء" [22]. (وهؤلاء في الحديث هم الفرس) لذلك فإن "الإمام الآتي آخر الزمان هو الفارسي لا غيره من نوع الإنسان وهذا من الله مليك وجود وعدم"[23] على حد زعم ميرزا غلام أحمد .

وادعاء ميرزا أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود يضع المسلمين، في رأيهم، أمام خيارين، ويتطلب منهم "أن يحسموا المؤقف في أمرهم.... هل يختارون عيسى عليه السلام الذي ينتمي إلى أمة موسى عليه السلام، ولا ينتمي إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ أم يختارون من ينتمي إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو خادمه المطيع وتلميذه المخلص؟" [24]

ويبدو أن فكرة الاختيار هذه مستساغة عندهم، فكل أمة تختار مسيحها على ما يبدو.. وقد يحتاج هذا المسيح إلى ما يشبه الدعاية الانتخابية ليتم اختياره وهذه الدعاية تقتضي إذكاء العصبية الدينية عند المخاطبين والحط من شأن الخصم، لذلك رأينا ميرزا يشدد على أن أمة الإسلام قادرة على إنجاب مسيح، وأن مسيح بني إسرائيل نبي محدود القيمة، وأن مسيح المسلمين الذي هو "ميرزا" أفضل من مسيح بني إسرائيل الذي هو عيسى بن مريم عليه السلام، لذلك وجب على المسلمين التمسك بمسيحهم" [25]

وبما أن الروايات تذكر أن المسيح سينزل في شرق دمشق عند المنارة البيضاء نرى "ميرزا" يقول: إنه ليس المسيح الموعود الوحيد، وإنما هناك إمكانية لظهور الآلاف ممن يمكن تسميتهم بالمسيح الموعود في المستقبل ومنهم الذي قد ينزل بداية في دمشق، انظر قوله: "إنني ما ادعيت قط أني أنا المسيح الموعود الوحيد فقط ولن يأتي مسيح في المستقبل، بل أؤمن وأقول مراراً وتكراراً بأنه يمكن أن يأتي أكثر من عشرة آلاف مسيح دع عنك مسيحاً واحداً، ومن الممكن أن يأتي بعضهم بشوكة وجلال ظاهري أيضا، وممكن أيضاً أن ينزل بداية في دمشق"[26]

ويقولون أيضا: "إن عقيدة نزول المسيح التقليدية عند المسلمين تناقض الخاتمية، فهو ينقض كمال القرآن لأن مهمته تتناقض مع ما جاء بخصوص المسيح عليه السلام في الآية "وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"[27]، ويرون أن هذه الآية ونزول عيسى بشخصه لا يمكن أن يجتمعا، لأن هذه الآية تحدد أنه رسول إلى بني إسرائيل وليس إلى الناس جميعا، أو إلى أمة محمد" [28].

ويرد عليه مولانا عبد اللطيف [29] في كتابه رفع ونزول مسيح (باللغة الأردية): وهذه الدعوة باطلة لأن قول المسيح عليه السلام في الآية: إنه رسول إلى بني إسرائيل لا يوجد فيه ما يدل على إرادته الحصر، ولا بد من الجمع بين النصوص المتعلقة بالموضوع لفهم الآية فهما صحيحاً، وقد ثبت أن محمداً صلى الله عليه وسلم قال بعودة المسيح في مهمة محددة آخر الزمان نقلاً عن وحي ربه جلّ وعلا، وهذا يزيل التناقض المزعوم. أما إذا اتبعنا أسلوب القاديانية في فهم النصوص فسوف نتوصل مثلاً إلى أن محمداً صلى الله عليه وسلم حين خاطب أهل مكة في الآية: "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ" [30]. كان رسولاً إليهم فقط ولم يكن رسولاً للعالمين.

إن مؤدي كلام القاديانيين أن المسلمين جميعاً قبل "ميرزا" كانوا على معتقد خاطئ في انتظار عودة عيسى بن مريم، وربما يكون هناك عقائد خاطئة أخرى عند أمة محمد صلى الله عليه وسلم في انتظار ميرزا آخر ليكشف عوارها [31] ويرى الباحث إن محاولة إثبات أن غلام أحمد هو المسيح الموعود جعل القاديانيين يلجأون إلى أساليب عجيبة، ومن ذلك محاولتهم اللعب على وتر العصبية الأممية، إن جاز التعبير، فهم يقولون: "إنه إذا كان المسلمون التقليديون يعتقدون أن نزول المسيح الإسرائيلي لا يكسر هذه الخاتمية فإن مجئ شخص من الأمة (وهو ميرزا غلام أحمد) لأداء نفس المهمة التي سيؤديها عيسى عليه السلام لا يكسر خاتمية محمد من باب أولى، ويجادلون بأن نزول مسيح إسرائيلي يجعل أمة محمد ليست خير أمة أخرجت للناس، فهي لا تستحق أن يبعث منها نبي بعد محمد، بل يتم استعارة نبي من أمة أخرى لنجدتها [32].

وكأنهم بهذا المنطلق يوجدون عذراً لليهود والنصارى عندما لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام لأنه ليس من أمتهم، وهم بذلك يتناسون أن الإسلام هو ديانة جميع الأنبياء وأن الدين عند الله الإسلام، وأن أي نبي لا يملك من أمره شيئا، وكل ما يفعله هو تنفيذ أوامر الله وإخبار الناس بأوامره إليهم، وقد بشر عيسى عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وسلم باسمه (أحمد) وليس باسم آخر كما أمره الله، وأخبر محمد عليه السلام بعودة عيسى عليه السلام في آخر الزمان بمهمات محددة باسمه كما أمره الله، ولا استنكار ولا غرابة هنا أو هناك، ولو كان المقصود بالمسيح النازل غير عيسى الإسرائيلي عليه السلام بشحمه ولحمه، فما الداعي إلى هذا التلبيس على الناس وعدم تسمية الأسماء بمسمياتها.

وللتغلب على هذه العقبة ادّعى القاديانيون أن أحمد الذي بشر به عيسى عليه السلام في الآية: "وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ"[33] لا بد أن يكون ميرزا غلام أحمد. وهو قول سقيم لا يقبله إلا من كان ذا هوى، وذا طبيعة فاسدة.

ومن حجج القاديانيين أيضاً قولهم: إن المسيح إذا كان سينزل ليعمل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فسيلزم منه أن تسلب نبوة المسيح، وهذا يناقض القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي وصفت عيسى عليه السلام بأنه نبي، وهذا الإلزام لم يفهمه أحد من السلف والخلف إلا ميرزا أحمد لأن عيسى عليه السلام نبي بعث قبل محمد، وكونه يلتزم بشريعة الإسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، ويموت بعد موت محمد لا يتناقض مع كون محمد خاتم النبيين.[34]

ومن الحجج التي يطرحونها أيضا لإثبات مقولتهم في ختم النبوة: أن حال المسلمين اليوم بإنكار بعثة نبي بعد محمد يشبه حال بني إسرائيل بعد يوسف عليه السلام في قوله تعالى: "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ" [35]، فقول بني إسرائيل: إن الله لن يبعث رسولاً بعد يوسف عليه السلام، ثم بعثُ الله الرسلَ من بعده، يشبه ـ على حد زعمهم ـ قول المسلمين لن يبعث الله رسولاً بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وبعثه للميرزا بعده عليه السلام، وبما أن الأنبياء الذين جاءوا بعد يوسف عليه السلام كان منهم الصادقون فإن دعوى الميرزا صحيحة كما يعتقدون[36]

ويرد عليه علماء المسلمين في كتبهم: بأن هذا استدلال عجيب ومقارنة لا تصح، لأن يوسف عليه السلام لم يعلن أنه خاتم النبيين، والذين قالوا لن يبعث الله رسولاً بعده لا يعتد بقولهم [37]

ويتهم القاديانيون من يقول بأن الله تعالى لن يبعث نبياً بعد محمد صلى الله عليه وسلم بأنه سفيه مستدلين بالآيات: "وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا" [38] .[39]

ونردعليهم: بأن القاديانيين متجاهلين أن التفسير البديهي للمبعوث هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الذين ظنوا أن لن يبعث الله أحدا لا يلزم من ظنهم أن محمداً ليس خاتم النبيين [40]

ويدعى القاديانيون أن هناك آيات صريحة في القرآن الكريم تؤكد بجلاء استمرار النبوة وإمكانية الحصول عليها بالكسب عن طريق الاجتهاد في طاعة الله ورسوله، منها قوله تعالى: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًاذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا"[41]، حيث يقولون: إن (مع) في الآية تعني (من)، وبالتالي يكون بالإمكان أن ندعو الله كي يجعلنا من النبيين، ويكون بالإمكان أيضا استجابة الله لدعائنا وبعث أنبياء جدد في أي وقت [42].

ولكن هذا التفسير لهذه الآيات فيه إعراض عن النصوص الظاهرة وفهم خاطئ لها.

ويفسر القاديانيون الآية: "اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" [43]. بأن الله تعالى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يزال يصطفي رسلاً من الناس، ولم يقل "كان يصطفي" وحيث أن كلمة "يصطفى" جاءت في صيغة المضارع فهي تفيد الاستمرار [44]

ولم يتنبهوا إلى أن المقصود في الآية هو التأكيد على معنى الاصطفاء للأنبياء، وأن الرسل قد يكونون من البشر كما أنهم قد يكونون من الملائكة [45].

وبناء على ماذكرنا قال ميرزا غلام أحمد القادياني: "إن نبوته ظلية وليست تشريعية، وفي هذا اعتراف منه بأن الخاتمية تعني الآخرية، لكن هذه الآخرية محدودة بآخرية نبوة التشريع" [46]

وانسجاماً مع هذا الدعاء يدعي "هاني طاهر" أن الوحي الذي انقطع هو الوحي التشريعي فقط، أما وحي المبشرات فباقٍ إلى يوم القيامة لقوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ " [47]. ويشير طاهر إلى استخدام الفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال، ووحي المبشرات هذا يخص الصالحين كأم موسى عليها السلام، ومريم عليها السلام، والأنبياء غير التشريعيين كغلام أحمد [48]

ويرد عليهم الشيخ الله وسايا في كتابه قادياني شبهات كي جوابات (باللغة الأردية): هنا يحمل كلمة المبشرات ما لا تحتمل خاصة أن الرسول صلى الله عليه وسلم شرحها ووضح أنها الرؤيا الصادقة، وليست الوحي إلى أنبياء جدد [49]

إن مصطلح نبي تشريعي لم يرد في الكتاب ولا في السنة النبوية إطلاقاً. وقد استخدم الأحمديون مصطلح نبي غير تشريعي للتشكيك في الأحاديث النبوية التي تتناول عودة المسيح عيسى بن مريم الذي سيرفع الجزية ويقتل الخنزير، وهو ما يعدونه نسخاً لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومناقضاً لكونه عليه السلام آخر الأنبياء التشريعيين [50]

ويرد عليهم مولانا الله وسايا: بأنهم متجاهلين أنه هو صلى الله عليه وسلم من أخبر أن عيسى عليه السلام سيقوم بهذه الأمور في آخر الزمان، مما يجعل هذه التشريعات الطارئة تنضوي ضمن الشريعة المحمدية التي سيكون فيها عيسى عليه السلام منفذا لأحكامها [51]

خلاصة القول:

ضمن هذا المقال رأينا كيف يلعب القاديانيون بالنصوص الشرعية ويحرفونها عن مواضعها لصناعة عقيدة خطيرة يتوقف عليها مصير الإنسان أم لا يقبله عقل سليم.

ولكن رأينا أن العلماء الجهابذة من المسلمين الذين أخرجوا أنفسهم ووقفوا حياتهم لخدمة الدين الإسلامي وللدفاع عن عقيدة ختم النبوة والحفاظ عليها، وكذلك المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة وعلمائها وقفوا أمام هذه الفرقة الضالة وأوردوا نصوصهم المؤولة مع ذكر تفسيرهم الخاطئ لها وردوا على شبهاتهم بعد ذلك بنفس النصوص لكن مع تفسيرات صحيحة الواردة عن السلف، وكذلك رد عليهم بالدلائل العقلية والنقلية، وجعل كيدهم في نحورهم.

النتائج:

ومن خلال كتابة هذا المقال، وصل الباحث إلى عدة نتائج ومن أهمها:

- أثبت البحث أن القاديانية اعتمدت على التأويلات الباطلة واللعب بالألفاظ لتبرير دعواها، بعيدًا عن النصوص الصحيحة وفهم السلف.
- أوضح أن مفهوم "النبي غير التشريعي" لا أصل له في الكتاب ولا في السنة، وإنما هو اصطلاح مبتدع يراد به هدم عقيدة ختم النبوة.
- بيّن أن علماء الأمة ردوا على هذه الشبهات بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وبالأدلة العقلية التي تكشف تناقض دعاواهم.

- أكد البحث أن النصوص الشرعية قطعية الدلالة على انقطاع النبوة مطلقًا بعد محمد ﷺ، وأن عودة عيسى عليه السلام لا تتعارض مع هذا الأصل لأنه يعمل بشريعة الإسلام.
- كشف البحث أن الادعاءات القاديانية تهدف إلى إضعاف الأمة الإسلامية والتشويش على عقيدتها، مستندة إلى دعم استعماري وفكري منحرف.
- خلص إلى أن الحفاظ على عقيدة ختم النبوة مسؤولية جماعية للأمة، وأن العلماء أدوا فيها دورًا تاريخيًا بارزًا بحججهم النقلية والعقلية.

الهوامش:

1 ناصر الدين شاه، **القاديانية (تاريخها وغاياتها)**،(الطبعة الأولى، عام 1975 هـ،ب. ط)،ص19-

2 أحمد ميرزا طاهر، **خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد:الشركة الإسلامية المحدودة، الطبعة الأولى،عام 1426هـ)،ص4-

3 ميرزا غلام أحمد القادياني، **البراهين الأحمدية، الخزائن الروحانية**،(إسلام آباد و لندن:الشركة الإسلامية المحدودة،الطبعة الأولى، (ب.ت)،268/1-

4 أحمد ميرزا طاهر، **خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426هـ)،ص 7 .

5 ميرزا غلام أحمد القادياني، إزار الأوهام، **الخزائن الروحانية**، الطبعة الأولى، (ب.ت)، الشركة الإسلامية المحدودة، إسلام آباد، و المملكةالمتحدة، ج 3، ص 307 .

6 أحمد ميرزا طاهر، **خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426هـ)،ص 8-

7 سورة آل عمران03:144-

8 سورة المائدة03:05-

9 سورة الأحزاب33:40-

10 هاني طاهر، **ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 هـ)، ص 152-

11 هاني طاهر،شخص انضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية في عام 1999م في فلسطين، قادما من جماعة تكفيرية متطرفة، بعد أن تأثر بتفاسير الجماعة وجمال الفكر الإسلامي الذي تقدمه. ومعنى انضمامه هو أنه آمن بأن حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام هو الإمام المهدي والمسيح الموعود: (انظر الموقع الرسمي لهاني طاهر، تم النقل بتاريخ 2025/05/10: http://hanitahir.com/)-

12 هاني طاهر، **ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 هـ)،ص154-

13 .انظر: الموقع الرسمي للجماعة الإسلامية الأحمدية. **عقائد ومفاهيم. خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم**.رابط الكتروني (بتصرف): http://ow.ly/B7IFO

14 سورة النساء04:69-

15 ميرزا غلام أحمد القادياني، **سر الخلافة**،(بريطانيا:الشركة الإسلامية المحدودة،الطبعة الثانية، عام 2007م)،ص73-

16 المرجع السابق،ص74-

17 المرجع السابق،ص76-

18 المرجع السابق،ص81-

19 المرجع السابق

20 محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء،(بيروت:دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى،عام1411هـ)، 691/3،رقم الحديث:6539-

21 ميرزا غلام أحمد القادياني، **سر الخلافة**،(بريطانيا:الشركة الإسلامية المحدودة،الطبعة الثانية، عام 2007م)،ص87-

22 محمد بن اسماعيل، **صحيح البخاري**،كتاب التفسير، باب قوله: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)،151/6،رقم الحديث: 4897-

23 ميرزا غلام أحمد القادياني، **سر الخلافة**،(بريطانيا:الشركة الإسلامية المحدودة،الطبعة الثانية، عام 2007م)،ص87-

24 أحمد ميرزا طاهر، **خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426هـ)،ص 94-

25 ميرزا طاهر أحمد، **دعاوي سيدنا أحمد عليه السلام وشهادات الأسلاف**،(المملكة المحدودة:الشركة الإسلامية المحدودة،الطبعة الأولى،عام 1424هـ)،ص5-

26 ميرزا غلام أحمد القادياني، **فتح الإسلام**،(امرتسر:مطبعة رياض الهند، الطبعة الأولى، عام 1308هـ)،265/1-

[27] سورة آل عمران03:49-

[28] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص28-

[29] مولانا عبد اللطيف:هو أحد العلماء الجهابذة من المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة، وكاتب بليغ، يكتب في الرد على القاديانية وله مصنفات كثيرة.**رفع ونزول مسيح**،ص82-

[30] سورة هود11:57-

[31] مولانا عبد اللطيف،**رفع ونزول مسيح**،الطبعة الأولى،(ب.ت)،(ملتان:المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة)،ص82-

[32] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص33-

[33] سورة الصف61:06-

[34] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص32-

[35] سورة غافر40:34-

[36] أحمد ميرزا طاهر،**خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426ه)،ص 103-

[37] مولانا اللہ وسایا، **آئینہ قادیانیت**،(ملتان:المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة،الطبعة الأولى(ب.ت)،ص84۔

[38] سورة الجن72:04-

[39] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص62-

[40] مولانا اللہ وسایا، **آئینہ قادیانیت**،(ملتان:المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة،الطبعة الأولى(ب.ت)،ص86۔

[41] سورة النساء04:69-

[42] أحمد ميرزا طاهر،**خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426ه)،ص 109-

[43] سورة الحج22:75-

[44] أحمد ميرزا طاهر،**خاتم النبيين المعنى الحقيقي**،(اسلام آباد ولندن:الشركة الإسلامية المحدودة الطبعة الأولى،عام1426ه)،ص 110-

[45] ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمدالمعروف علامه زمخشري،**تفسير الكشاف**،172/3-

[46] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص50-

[47] سورة فصلت41:30-

[48] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص41-

[49] مولانا اللہ وسایا، **قادیانی شبہات کے جوابات**،(ملتان:المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة،الطبعة الأولى(ب.ت)،2/212۔

[50] هاني طاهر،**ماذا تنقمون منا رداً على كتاب الجماعة الأحمدية في ميزان الإسلام**،(حيفا،الكبابير:الجماعة الإسلامية الأحمدية، الطبعة الثانية، عام 1425 ه)،ص50-

[51] مولانا اللہ وسایا، **قادیانی شبہات کے جوابات**،(ملتان:المجلس العالمي لتحفظ ختم النبوة،الطبعة الأولى(ب.ت)،2/215۔